إســـلام أهـــل جُـــرَش

بين الروايات التاريخية والحديثية

دراسة تحقيق ومقارنة

إعـــــداد

د/ زكية عبد ربه اللحياني

أستاذ مساعد بقسم التاريخ - كلية الآداب

جامعة بيشة - المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١١/٢٠م

تاريخ القبول : ٢٠٢٢/١١/٢٩م

ملخص:

تظل جرش محل أنظار الباحثين المتنوعة تخصصاتهم؛ لأنها مادة دسمة، وموضوع حضاري متكامل، ومع ذلك ما زالت الأبحاث الأكاديمية قليلة في شأنها، ومن الأبحاث التاريخية التي لم تعطَ حقَّها، وقد سعينا ببحثنا الموسوم بـ "**إسلام أهل جُرش بين الروايات التاريخية والحديثية، دراسة تحقيق ومقارنة**"، وقد سعينا جاهدين – بما تيسر لنا– إلى سد ثغرة لفترة زمنية مهمة في تاريخ جرش، من إظهار المخفي من إسلامهم ودياناتهم، كما قمنا بدراسة مقارنة بين الروايات التاريخية والحديثية، وتوضيح المبهم، والتوفيق بين ما ظاهره الاختلاف، وبيان المؤتلف والمختلف، كما قمنا بدراسة السند والمتن للروايات المختلفة، من حيث تتبع السند، ودراسة أحوال الرواة، وبيان درجاتهم، وما قاله العلماء في خلاصة أحوالهم، بمطالعة كتب علم الجرح والتعديل، والانقطاع والإرسال، كما قمنا بالتدقيق على المتن للروايات، من حيث الرواية والدراية، وإظهار النكارة، والشذوذ، والاختلاف، ثم معالجة ذلك.

وقد استخدمنا المنهج العلمي الأكاديمي، الاستقراء، والتتبع، ثم التحليل، والاستنتاج.

الكلمات المفتاحية: جرش، حديث، صحيح، ضعيف، الروايات.

Abstract:

Jerash remains The focus of the attention of researchers with their diverse specializations, Because it is a rich content, and an integrated civilized subject, Nevertheless the academic researches are still few in this regard as well as historical researches that have not been given its true value, and We have sought our research entitled with "The Islam of the people of Jerash between historical and hadith (prophetic tradition) narratives., an investigation and comparison study.", And we have striven hard with whatever comes to hand to fill a gap for an important period of time in the history of Jerash. By showing what is hidden from their conversion to Islam and their religions, we also conducted a comparative study between historical and hadith prophetic tradition) narrations, clarifying what is ambiguous, reconciling what appears to differ, and clarifying what is Harmonious and what is different. We have also studied the chain of narrators and the text for the different narrations. In terms of tracing the chain of narrators, studying the status of the narrators, clarifying their degrees, and what the scholars said in summaries of their status, by reading the books of the science of vouching and discrediting, interruption and incomplete Transition. We also scrutinized on the texts of the narrations, in terms of narration and knowingness, and to clarifying the rejection, abnormality, and difference, Then handle and process it.

We have used the academic scientific method induction, and tracking, then analysis, and deduction.

Keywords: Jerash, hadith, prophetic tradition, authentic, weak.

المقدمة:

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المجتبى وعلى آله وصحبه أعلام الهدى ومصابيح الدجى.... أما بعد؛

دونت السيرة النبوية أحداثًا ووقائع جليلة مرت على النبي صلى الله عليه وسلم منذ بداية دعوته بمكة وما لاقاه صلى الله عليه وسلم من عداء قومه حتى هاجر إلى المدينة بحثًا عن أرضٍ خصبة لدعوته، وهناك بدأ عهدًا جديد في الدعوة الإسلامية.

ولما قويت شوكة المسلمين، رجع صلى الله عليه وسلم إلى مكة مفتتحًا إياها بكلمة التوحيد، ودانت له قريش، وهي التي دوخها الإسلام وتربصت به، فنصبت له جميع الوسائل لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما عرفت العرب أنه لا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خير في عداوته؛ ذلك أن الله معه، دخلوا في دين الله أفواجًا.

فشدت الرحال إلى المدينة من كل فوج ومن مختلف أرجاء الجزيرة العربية ... تلك الأفواج من الوافدين، هم أفذاذ الوفود من العرب، أصبحوا يفدون على رسول الله مسلمين وأمرهم له، مؤمنين برسالته التي اصطفاه الله وبعثه لأجلها، موحدين لله تعالى، وقد سمي هذا العام العظيم في التاريخ بعام الوفود(١).

ومن هذه الوفود وفد أهل جُرَش الذي خصصت هذا البحث لدراستهم، ومما لا شك فيه أن البحث في تاريخ القبائل ووفادتها على رسول الله عليه الصلاة والسلام من الأمور المهمة والصعبة في الوقت نفسه؛ لما يتعرض له الباحث من مشكلات، وعلى رأسها تناقض الروايات واختلافها ما بين الصحيح والضعيف؛ ما يستدعي دراسة هذه الروايات متنًا وسندًا.

لذا اتبعت في هذا البحث منهجًـا علميًـا موضـوعيًا، جمعـت فيـه كـل الروايات – التي استطعت جمعها – ولهـا علاقـة بإسـلام أهـل جُـرَش، وقـد سعيت – قدر المستطاع – لإخضاع تلك الروايات للنقـد العلمـي إسـنادًا ومتنًـا. ولعل هذا البحث قد جاء بالجديد المفيد.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في عمومها من اختيار ميدان السيرة النبوية الشريفة مسرحًا للبحث، إذ تهدف إلى الكشف عن الرواية الصحيحة في إسلام أهل جُـرَش، وتفنيد الرواية الضعيفة وبيان ضعفها.

أسباب الاختيار:

تقديم دراسة نقدية هادفةٍ تُحرر فيها الروايات التاريخية حول إسـلام أهـل جُرَش، خاصة – وبحسب علمي – أنه لا توجد دراسة علمية أكاديمية حـول هـذا الموضوع.

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف هذه الدراسة في التعرف بشكل موضوعي علمي على إسلام أهل جُرش بمنهجية علمية تاريخية.

منهج الدراسة:

ستعتمد الدراسة على المنهج العلمي التاريخي القائم على الاستقراء والتتبـع والرصد، ثم التحليل لكل ما جمع من مادة علمية مـن مصـادرها الأصـلية، ثـم إخضاعها للاستنباط والاستنتاج.

خطة البحث:

ستكون خطة البحث على النحو التالي:

- **المقدمة:** وتشمل أهمية الموضوع، وأسباب الاختيار، وأهداف الدراسة، ومنهج البحث، وخطته.
- **المبحث الأول:** موقع جُرَش وأسباب التسمية.
- **المبحث الثاني:** أهل جُرَش وديانتهم.
- **المبحث الثالث:** الروايات التاريخية والحديثية لإسلام أهل جُرَش ومناقشتها.
- **الخاتمة:** وتشمل على أهم النتائج.

المبحث الأول: موقع جُرَش وسبب التسمية

أولاً: موقع جُرَش:

الناظر والمتتبع في كتب البلدانيين لا يجد تصوراً واضحاً ومحدداً عن موقع جُرْش[٢]وحدودها؛ فعند تعريفها يذكر الجغرافيون أنها من مخاليف اليمن من جهة مكة، طولها ٦٥ درجة، وعرضها ١٧ درجة[٣].

وعن حدودها وسعتها يذكر الإدريسي أن جرش[٤] تتقارب في المقدار والعمارة مع خيوان[٥] ونجران، وتبعد عن خيوان بأربع مراحل[٦] وكذلك عن بيشة[٧].

في حين نجد آخرون يكتفون في تعريفها بأنها مدينة عظيمة باليمن، وولاية واسعة، وهي وسطة ذات نخل[٨].

هذا جُل ما ورد في كتب الجغرافيين، ولعل أوسع من ذكرها من الجغرافيين العرب – وبشيء من التفصيل– الهمداني؛ حيث ذكر أن جُرش هي كورة[٩] نجد العليا، وتحدث عن أوديتها وجبالها ... كل ذلك تحت عنوان: جرش وأحوازها[١٠].

وهذا يدل على أنها كانت واسعة الأطراف، تشمل مساحة كبيرة من الأراضي، وهذا يتماشى مع ما سبق وأشرنا إليه من تعريفها في المصادر أنها ولاية واسعة.

وعليه فالناظر في هذه المصادر يلاحظ أمرين:

الأول: أن هناك اختلاف بين البلدانيين في تسمية جُرش ما بين مدينة ومخلاف؛ فالمخلاف يعني الناحية أو الإقليم وهو مثل الكورة والرستاق[١١]، وقد يكون كبيراً أو صغيراً، وذلك حسب المدن التي به وعدد القبائل التي تسكنه[١٢].

والثاني: لم تحدد المصادر حدود جرش بشكل معلوم وواضح، ويحتمل أن يعود هذا إلى مدى توسع الدويلات في اليمن وضمها لجرش أو أجزاء منها.

وتحدد المراجع الحديثة موقع جُرَش في محافظة أحد رفيدة بمنطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية، على خط الطول ٤٢٥٥ شرقًا، ودائرة العرض ١٨٠٥ شمالاً بالقرب من طريق الحج اليمني القديم المعروف بـــ (درب البخور)، وجنوب مدينة خميس مشيط بحوالي ٢٥ كيلاً[١٣].

وتعد جرش من المواقع القديمة في أرضي السراة والمهمة في التاريخ، وقد حظيت بهذه الأهمية لتمتعها بموقع جغرافي متميز[١٤]، مما كان له الأثر في تنشيط عمليات التبادل التجاري للسلع وارواجها، كما تميزت جرش بتنوع حاصلاتها الزراعية، ووفرة الحيوانات بها[١٥]، كما اشتهرت بكثرة مدابغها، وبالصناعات الجلدية، وقد ضرب المثل بالأديم الجرشي في الجودة والاستحسان[١٦]، خاصة وأن جرش مشهورة بإبلها وأدمها فيقال أدم جرشي وناقه جرشية[١٧].

كما عرفت جرش بصناعاتها العسكرية، كصناعه الدبابات والمجانيق والعرادات[١٨].

ثانيًا: سبب التسمية:

لم يتفق المؤرخون والجغرافيون على سبب التسمية، فتعددت الروايات على ثلاثة أقوال:

الأول: ما ذكره ياقوت الحموي من أن التسمية تعود إلى أن تُبّعًا قد خرج من اليمن غازيًا، حتى إذا كان بجرش –وهي يومئذٍ خربة– فخلف بها جمعًا ممن كان بصحبته وقال: أجرشوا هنا – أي البثوا هنا[١٩]، فسميت بذلك.

الثاني: ما رواه ياقوت الحموي أيضاً: أن جرش قبائل مـن أفنـاء النـاس تجرشوا، وكان الذي جرشهم رجل من حمير يقال له زيد بن أسلم، فخرج بثور لـه عليه حمل شعير في يوم شديد الحر فشرد الثور، فلحق به حتى اشتد تعبه وأقسم لئن ظفر به ليذبحنه ثم ليجرشن الشعير وليدعون على لحمه، فأدركه بذات القصص عند قلعة جرش، وكان كل من أجابه وأكل معه يومئذ جرشياً(٢٠).

الثالث: يذكر أن جرش هي مخلاف نسب إلى جُرش، وهو لقب منبه بن أسلم بن لغوث بن حمير(٢١).

ويذهب إلى هذا القول علماء الأنساب، حيث يقول ابـن حـزم: وذو يـزن وجرش أبناء أسلم بن زيد أخي ذي رعين بن زيد، والأوزاع وهم بنو مرثد بن زيـد بن شدد بن زرعة ... (٢٢)، وهو أيضا مـا ذهـب إليـه ابـن حبيـب البغـدادي والسمعاني(٢٣).

ويستنتج مما سبق أن سبب التسمية حسب ما ورد من روايات تعـود إلـى أمرين:

الأول: أن التسمية نسبة لاسم شخص.

الثاني: تعود التسمية إلى معنى لغوي وهو بدوره ينقسم إلى رأيـين الأول – حسب الرواية الأولى– يعود لمعنى كلمة أجرشوا أي البثوا.

والثاني –حسب الرواية الثانية– هو جرش الشعير على اللحم.

وكما سبق عند الحديث عن المعنى اللغوي لجُرش نجد أن كلمة جرش تعني: الصوت الذي يحدث من أكل الشيء الخشن، لذا ربما هـذه الروايـة أقـرب إلـى الصواب.

المبحث الثاني: أهل جُرَش وديانتهم

أولاً: أهل جُـــرَش:

تشير الروايات إلى أن أهل جُرش هم من مذحج[٢٤]: ثم نزلها عنز بن وائل، ويترأس فيها العواسج[٢٥]. والعواسج هم: قبائل حمير الشريفة سكنت بجرش لفتـــرة من الزمن، ثم انتقلوا بعد ذلك إلى وادي ابن هشيل في بلاد شهران في عســـير[٢٦]، وقد انضمت إليهم قبيلة خثعم[٢٧].

وإلى جانب هذه القبائل يوجد بعض البطون الشامية، يشير إلى ذلك الهمداني بقوله: (وفي شق قرية جرش فرق من النزارية يـــدعون الجـــزارين مـــن مـــوالي قريش)[٢٨].

ويضاف إلى ذلك العبيد، فلا يخفى على أحد وجود العبيد كشريحة مهمة فـــي المجتمع العربي الجاهلي، والذين يجلبون من أفريقيا، ومن المؤكـــد وجـــودهم فـــي جرش- خاصة- وأنها اشتهرت بالصناعات التي -غالباً- يعمل بها العبيد.

ثانيًا: دياناتهم:

كان أهل جُرَش كبقية العرب يعبدون الأصنام مـــن دون الله تعـــالى، وكـــان صنمهم (يغوث)[٢٩] وهو مشتق من الإغاثة[٣٠]، أو ربما يشـــير اســـمه إلـــى أرواح حافظة[٣١]، وورد ذكره في القرآن الكريم قال تعالى: (وقالوا لا تـــذرن آلهـــتكم ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً) نوح [٢٣] وقد وصلت هذه الأوثـــان إلى العرب -كما روى ذلك البخاري- عن ابن عباس رضي الله عنـــه: **(صـــارت الأوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد[٣٢].... وأما يغوث فكان بأكمة باليمن يقال لها مذحج تعبده مذحج ومن والاها)**[٣٣].

بل تحدد المصادر أكثر فتذكر أن يغوث كان منصوباً بجـرش يعبـده أهـل جرش من مذحج[٣٤].

إضافة إلى ديانتهم الوثنية فقد وجد بينهم من أهـل الكتـاب ممـن يـدينون باليهودية والنصرانية؛ يتبين ذلك من رواية البلاذري من **أن رسـول الله صـلى الله عليه وسلم فرض على أهل الكتاب بجرش ديناراً**[٣٥].

المبحث الثالث: روايات إسلام أهل جُـرَش ومناقشتها:

اختلفت المصادر الإسلامية الأولى في إسلام أهل جُرَش ما بـين روايـات تقول أسلموا عنوة، وأخرى تقول أسلموا بدون قتال، فالبلاذري وقدامة بن جعفـر[٣٦] يذهبان إلى أن أهل جُرش أسلموا بدون قتال؛ للرواية التي روَاهَـا عـن الزهـري، وذهب كذلك إلى هذه الرواية ابن سعد[٣٧].

بينما يذهب ابن إسحاق[٣٨] إلى أن أهل جُرش أسلموا بعـد قتـال خاضـه المسلمون ضدهم وتناقلها عدد من المؤرخين عنه.

وسنذكر هنا الروايتين ونناقشها:

الرواية الأولى:

وهي الرواية الشائعة التي رواها المؤرخـون عـن محمـد بـن إسـحاق (ت١٥١هـ):[٣٩] أن صرد بن عبد الله الأزدي[٤٠]، قدم على رسول الله صـلى الله عليه وسلم فأسلم وحسن إسلامه، في وفد من الأزد، **فأمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه مـن أهـل الشرك من قبل اليمن**[٤١].

ويذكر ابن سعد[٤٢] هذه الرواية عن صرد بن عبد الله الأزدي[٤٣] ببعض التفصيل؛ حيث يروي **أن صرد الأزدي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد من الأزد – بضعة عشر رجلاً–، فنزلوا على فروة بن عمرو، فحياهم وأكرمهم وأقاموا عنده عشرة أيام فأسلموا، وكان صرد أفضلهم، فأمَّره رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشرك، فخرج صرد يسير بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بجُرَش وهي يومئذ مدينة حصينة مغلقة، وبها قبائل من اليمن قد تحصنوا بها، وقد انضمت إليهم قبيلة خثعم، فدخلوها معهم حين سمعوا بمسير المسلمين إليهم، فدعاهم إلى الإسلام، فأبوا، فحاصرهم شهرًا أو قريبًا منه، وكان يغير على مواشيهم فيأخذها، ثم تنحى عنهم إلى جبل يقال له شكر[٤٤]، فظنوا أنه قد انهزم، فخرجوا في طلبه حتى أدركوه، فصف صفوفه فقاتلهم هو ومن معه من المسلمين قتالاً شديداً وأخذوا منهم عشرين فرسًا**[٤٥].

ثم تذكر الروايات أن أهل جُرش قد بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة، فبينما هما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية بعد صلاة العصر، **قال لهم رسول الله: بأي بلاد الله شكر؟ فقالا: يا رسول الله، ببلادنا جبل يقال له كشر – وهكذا كان يسميه أهل جرش – فقال لهما: إنه ليس بكشر، ولكنه شكر، ثم قال لهما: إن بدن الله لتنحر عنده الآن. فقال لهما أحد الصحابة: ويحكما إن رسول الله لينعي لكما قومكما، فقوما إليه فاسألاه أن يدعو الله أن يرفع عن قومكما، ففعلا، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم. وعند عودتهما وجدا أن قومهما أصيبوا يوم أصابهم صرد الأزدي في اليوم والساعة التي ذكر فيها رسول الله ما** قاله[٤٦].

ويضيف ابن سعد[٤٧]: فقدما رجلان على قومهما فقصـا علـيهم القصـة، فخرج وفدهم حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسـلم فأسـلموا فقـال: مرحبا بكم أحسن الناس وجوهًا وأصدقه لقاءً..."، وجعل لهم شـعارهم مبـرورًا، وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة.

هذه هي الرواية المشهورة عن إسلام وفد جُرش التي تناقلها المؤرخون نقلاً عن ابن إسحاق ما بين مفصل ومختصر للرواية.

ولكن هناك رواية أخرى تتعارض مـع هـذه الروايـة ذكرهـا الـبلاذري وهي:

الرواية الثانية:

روى البلاذري فـي فتـوح البلـدان[٤٨] عـن الإمـام محمـد الزهـري (ت١٢٣هـ)[٤٩] رواية تقول: "**أسلم أهل تبالة[٥٠] وجرش من غير قتـال، فـأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أسلموا عليه وجعل على كل حـالم ممـن بهما من أهل الكتاب دينارًا، واشترط عليهم ضيافة المسلمين، وولى أبا سفيان بن حرب جرش**".

وقد ذكرها أيضًا قدامة بن جعفر[٥١] في الخراج والقطيعـي فـي مراصـد الاطلاع دون إسناد[٥٢].

مناقشة الروايتين:

هناك مسألة لابد من ذكرها قبل أن نقوم بمناقشة الروايتين المتعلقتين بإسلام أهل جرش وهي: هاتان الروايتان قد وردتا بسندهما، وعلى منهج المؤرخين القدماء الذين كانوا لا يفرقون بين الروايات الحديثية والتاريخية – خاصة المتعلقة بالسيرة – كانوا يطبقون عليها شروط وضوابط تحكيم قواعد المصطلح في نقد هذه الروايـات،

مع عدم التخلي عن الروايات التي لاتصل إلى مستوى الصحة الحديثية، ففي الأبحاث التاريخية تعتبر الروايات المسندة من طرق رواة لا يبلغون مستوى الثقات أفضل من الروايات والأخبار غير المسندة؛ لأن فيها ما يدل على أصلها، ويمكن التحكم بنقدها وفحصها بصورة أفضل من الأخبار الخالية من السند(٥٣).

أما في الدراسات المتعلقة بالعقيدة والشريعة فلابد من الاعتماد على الروايات والأحاديث الصحيحة ونقد وبيان الضعيفة منها، ويسلم من النقد في هذا الجانب أحاديث صحيحة على شرط المحدثين تكفي لبيان العقيدة وأحكام الشريعة، لأن المحدثين أولوا الأحاديث عناية كبيرة، وأحاطوا رواتها بدراسة دقيقة واسعة، وأهتموا بطرق تحملها وأدائها، أما تطبيق شروط الصحة الحديثية في قبول الأخبار التاريخية التي لا تمس العقيدة والشريعة ففيه تعسف كبير(٥٤)؛ لأن الروايات التاريخية التي دونها المؤرخون القدماء لم تعامل معاملة الأحاديث، بل تم التساهل فيها، وإذا رُفض منهجهم فإن الحلقات الفارغة في تاريخنا تشكل هوة سحيقة بيننا وبين تاريخنا؛ مما يولد الحيرة والضياع والانقطاع(٥٥).

لكن ذلك لا يعني التخلي عن منهج المحدثين في نقد أسانيد الروايات التاريخية؛ فهي الوسيلة إلى الترجيح بين الروايات المتعارضة، كما أنها خير معين في قبول أو رفض بعض المتون المضطربة أو الشاذة عن الإطار العام لسير تاريخ أمتنا، ولكن الإفادة منها ينبغي أن تتم بمرونة، آخذين بعين الاعتبار أن الأحاديث غير الروايات التاريخية، وأن الأولى نالت من العناية ما يمكنها من الصمود أمام قواعد النقد الصارمة(٥٦).

لكن إذا أردنا تطبيق قواعد النقد هذه على التاريخ ورواياته، فنحن نستخدمها بحذر ومقياس ومرونة، مع أن المؤرخين اشترطوا في المؤرخ في رواة الحديث من العدالة والضبط(٥٧).

وقد طبق في البحث – قدر المستطاع – قواعد نقد الحديث، في نقد الروايتين التاريخيتين هنا، ولكن ذلك لم يتم بنفس الدقة؛ بل حدث تساهل كبير، معتمدين منهج المؤرخين الأوائل في التعامل مع هكذا روايات، أمثال خليفة بن خياط، والطبـري، حيث لم يتشددوا في نقد رواة الأخبار كما فعلوا بالنسبة لرواة الحديث؛[٥٨] حيث تـم تدقيق ونقد متن الروايتين، مستفيدين بقدر الإمكان من قواعد نقـد الحـديث وعلـم الرجال في ترجيح الروايتين التاريخيتين المتعارضتين، كأن تكون إحدى الـروايتين المتعارضتين بإسناد متصل، والأخرى رُويت بإسناد منقطـع أو عـن طريـق رواة مجروحين، ومن ثمَ ترجيح رواية على أخرى. وبعد دراسة الروايـة سـنداً ومتنـاً وتخريج رواتها. كان الأمر كالتالي:

الروايـة الأولى:

- ففيما يخص إسنادها فهو ضعيف، حيث رواها ابن إسحاق مرسـلة، وفـي سندها محمد بن حميد، وسلمة بن الفضل، فمحمد بن حميد الرازي واهٍ متهم متروك، كثير المناكير، ولم يوثقه أحد من أهل الجرح والتعديل[٥٩].

- أما سلمة بن الفضل، لا يوثق وخلاصة ما قيل فيه ضعيف لا يحتج بحديثه، وله مناكير، ومخالف للثقات[٦٠].

- وأما ابن إسحاق غاية ماقيل فيه أمره معروف، فهو صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين، وعن شر منهم، وصفه بذلك الدارقطني، وأحمـد بن حنبل، وأختلف الأئمة فيه، قوي بالحديث إذا توبع، ضعيف إذا عنعن[٦١]، وهذه الرواية فيها نكارة كما يقول ابن عدي في الكامل،[٦٢] وهو يتكلم عـن سلمة بن الفضل وعنده –سوى المغازي– عن ابن إسحاق إفرادات وغرائب.

- **هذه الرواية تفيد شيئاً، وذلك على النحو التالي:**

أ/ العبرة في هذه الرواية هي المغازي، وليس الرواة الذين رووا عن محمد بن إسحاق.

ب/ من المعلوم والمتقرر أن الأئمة يتساهلون في باب المغازي ويتشددون في أحاديث العقيدة والأحكام.

ج/ المتتبع لأسانيد الرواية يلاحظ في جميع المصادر التي ذكرتها أن مدارها على محمد بن إسحاق المطلبي، ثم تناقلها عنه جمع من الرواة والإخباريين، وجميع المصادر التي ذكرت الرواية ناقلة من السيرة لابن إسحاق، وهذه الرواية مثلها مثل عشرات الروايات التي نقلها ابن إسحاق في السيرة، وأثارت تحفظ المحدثين؛ حيث لم يذكرها غيره، ولذلك نرى علماء الجرح والتعديل يضعون ابن إسحاق في قائمة المدلسين(٦٣)، إذا لم يصرح بالرواية، ولا يحتج بروايته إذا انفرد بها ولم يتابع من غيره.

أما متنها فسأناقشه من عدة جوانب:

أولها: "شذوذ الرواية" فعلى ما ذكره ابن إسحاق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرهم مباشرة بالذهاب لمحاربة الكفار، وهذا الأمر يخالف ما ورد في الروايات الصحيحة الصريحة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلّم أي وفد قدم عليه الإسلام وشرائعه أولًا، قبل أن يأمرهم بأي مهمة أخرى، كما يطلب من الوفد أن يعلموا قومهم الإسلام(٦٤).

وثانيهما: تولية صرد الأزدي على أهل جُرش عند إسلامهم، وهذا يتعارض مع الروايات الأخرى الصحيحة بالمصادر المعتمدة حيث إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولىَّ أول ما ولىَّ على جرش ونجران أبو سفيان بن حرب(٦٥).

ثالثها: انفراد هذه الرواية بقتال أهل جرش، وهذا أمر لم تذكره الروايات الأخرى.

أما الرواية الثـانية:

- فمن حيث سندها فهي من مراسيل محمد بن شهاب الزهـري وهـي جيـدة السند، فرجالها كلهم أئمة ثقات أثبات، ففـي سـندها: معمـر بـن راشـد الصنعاني،(٦٦) غاية ماقيل فيه من رجال الجرح والتعديل: ثقة مأمون حـافظ للحديث والفقه(٦٧)، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني(٦٨) محـدث مشـهور، حافظ متقن وفقيه(٦٩)، ومحمد بن شهاب الزهري المدني، الذي اتفق علمـاء الجرح والتعديل على توثيقه وإتقانه وعدالته وصدقه وحفظه(٧٠)، وبكر بـن الهيثم الأهوازي ورد اسمه كثيرا عند البلاذري في وفتوح البلدان(٧١).

وهي تتعارض في متنها مع رواية ابن إسحاق السابقة في أمرين:

- **الأول:** إسلام أهل جُرش دون قتال.

- **وثانيها:** تولية رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان على جرش.

وخلاصة القول: يتضح مما سبق اختلاف المصادر حول إسلام أهل جرش، فرواية ابن إسحاق تذكر إسلامهم عنوة، وعند الزهري سلماً. والخلاف الذي وقع بين الزهري وابن إسحاق ليس من الاختلاف المنهجي بينهما، وإنما هـو مـن الخـلاف النوعي. ولهذا نجد روايات إسلام أهل جرش روايات متعددة، والفاظ كثيرة في كتب الحديث والتاريخ، وكل الروايات مرسلة ومدارها على الزهري وابن إسحاق، وهمـا مدنيان.

والمراسيل لا ترتقي إلى درجة الاحتجاج والاعتقاد والاعتماد عليها عند أهل الحديث، لكننا من منظور تاريخي، استطعنا أن نضـع الـروايتين تحـت المـنهج التاريخي الحديث – كما مر بنا سابقًا– فخرجنا برؤية واضحة لما جرى، فالمتأمـل للروايتين يتبين له أن الزيادة التي جاءت برواية ابن إسحاق وهو الأمر الذي فسّـر

كيفية إسلام أهل جرش، والتي كانت على مراحل أولا معارضة الدعوة والإعداد لقتال النبي عليه الصلاة والسلام، ثم الدخول سلاماً بدون قتال.

والذي يهمنا هنا، توضيح تعارض الروايتين ثم تبين التعارض وإزالة اللباس الذي ظهر، والترجيح بينهما، حيث نُظر للروايتين بمنهج وقواعد المحدثين وتطبيقها على الروايتين، وتبيين رجحان عدم الوقوع بالتعارض، من خلال النظر في مدلولات النص.

ثم في خاتمة المسألة إسلام أهل جرش عنوة أو طوعاً، والتي كانت منتهى إقدام الطائفتين في هذه المسألة، وقد قمنا بالتنبيه على مأخذها وأدلتها، ثم الجمع بينهما وإزالة التعارض الظاهر للقارئ، وتوضيح المسألة، إذ حاولنا أن نقيم موازنة بين علمين متشابهين.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وفيما يلي أهم النتائج:

- إبراز أهمية الموقع الاستراتيجي لجرش.
- أهمية تمحيص الروايات والأخبار التاريخية بالاستفادة من منهجية المحدّثين وعلماء الحديث.
- أهمية المنهج الصحيح في قراءة وكتابة التاريخ، وذلك من خلال تطبيق منهجية العلماء الأوائل الثقات من رواة التاريخ ومدوّنيه.
- بيان أن رواية ابن إسحاق الشائعة عن إسلام أهل جرش هي رواية ضعيفة ولم تصمد أمام النقد العلمي الرصين.
- تعتبر رواية الإمام الزهري حول إسلام أهل جرش أنهم أسلموا سلماً هي الرواية الأصح سنداً.
- عمل البحث على الجمع بين الروايتين المختلفتين حول إسلام أهل جرش والتوفيق بينهما.

الهوامش

(١) ابن هشام: (محمد بن عبد الملك ت٢٣٠هـ)، **السيرة النبوية**، تحقيق جمال ثابت وآخـرون، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م (٤٣٣/٣).

(٢) **جُرَش**: بضم الأول وفتح الثاني: هو الصوت الذي يحصل من أكل الشيء الخشن، ويقال أيضاً: جرشت الشيء إذا لم تنعم دقه، فهو جريش، لم يطيب. ابن الأثير الجزري (مجد الدين أبـي السعادات ت٦٠٦هـ)، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق محمـد الطنحـاوي وطـاهر الزاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م (٢٦١/١).

(٣) ياقوت الحموي: (ياقوت بن عبد الله ت٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، دار صادر، بيروت، ط٢، د.ت (٢٦١/١).

(٤) جرش اسم تشترك فيه مدينتان مندثرتان أحدهما بفتح الجيم وتقع فـي بـلاد الشـام وتحديـداً بالأردن، والأخرى بضم الجيم وهي المقصودة هنا، وتقع جنوب الجزيرة العربيـة، يـاقوت الحموي: المعجم (١٢٦/٢-١٢٧).

(٥) **خيوان**: مخلاف باليمن ومدينة بها على بعد ليلتين من صـنعاء. يـاقوت الحمـوي: المعجـم (٤١٥/٢).

(٦) **المرحلة**: هي من المقاييس الطويلة التي استخدمت في التراث الإسلامي، وهي علـى مسـيرة نهار بسير الإبل المحملة، أو ثمانية فراسخ أو ٤٣٣٥٢ متراً. محمد قلعجي ومحمـد قنيبـي: **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م (٤١٢).

(٧) الإدريسي: (محمد بن محمد ت ٥٤٨هـ)، **نزهة المشتاق في اختراق الآفـاق**، عـالم الكتـب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ (١٥١/١).

(٨) البكري: (عبد الله بن عبد العزيز ت٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم، تحيق مصطفى السـقا، عـالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م (٣٧٦/١)، المقدسي: (عبد الله بن محمد ت٣٨٠هـ)، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، دار صادر، بيروت، (٨٧)، يـاقوت الحمـوي: المعجـم (١٢٦/٢).

(٩) **الكورة**: المدينة والصقع والجمع كور، والكورة المخلاف بلغة أهل اليمن، ومخاليفهـا كورهـا. ابن منظور: (محمد بن مكرم ت٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صـادر، بيـروت، ط٣، ١٤١٢هـ (١٥٦/٥).

(١٠) الهمداني: (أبو محمد الحسن ت٣٣٤هـ)، **صفة جزيرة العرب**، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨١م (١١٧).

(١١) الجوهري: (أبو نصر إسماعيل ت٣٩٣هـ)، **الصحاح**، تحقيق: أحمد عطا، دار الملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ (٢٤٣/٣).

(١٢) ابن منظور: اللسان (١٥٧/٥)، غيثان جريس: **تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى**، مجلة العصور، مج ٩، ١٩٩٤م (٦٣/١).

(١٣) عبد الله الغامدي: **بالجرشي الماضي والحاضر**، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٤٠هـ (١٢).

(١٤) عاتق البلادي: **معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية**، دار مكة، ط١، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م (٨٢)، هادي العمري: **طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليه**، رسالة دكتوراه غير منشورة قدمت لجامعة بغداد عام ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م (٨٩).

(١٥) الإدريسي: نزهة المشتاق (١٤٦/١)، المقدسي: أحسن التقاسيم (٨٧/١)، الهمداني: الصفة (١٤٦)، البكري: المعجم (٣٧٦/١).

(١٦) الهمداني: الصفة (١١٧)، ياقوت الحموي: المعجم (١٢٦/٢).

(١٧) الجوهري: الصحاح (٩٩٧/٣).

(١٨) الواقدي: (محمد بن عمر ت٢٠٧هـ)، **المغازي**، تحقيق مارسدن جونسن، ط٣، ١٩٨٩م (٩٢٤/٣)، وللمزيد من التفصيل حول أهمية جرش انظر: غيثان جريس: **مخلاف جرش** (٧٢-٧٥).

(١٩) ياقوت الحموي: المعجم (١٢٦/٢).

(٢٠) ياقوت الحموي: المعجم (١٢٦/٢).

(٢١) السمعاني: (عبد الكريم بن محمد ت٥٦٢هـ)، **الأنساب**، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ -١٩٦٢م (٢٤٥/٣).

(٢٢) ابن حزم: (أبي محمد علي ت ٤٥٦هـ)، **جمهرة أنساب العرب**، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م (٤٧٨).

(٢٣) البغدادي: (محمد بن حبيب ت ٢٤٥هـ)، **مختلف القبائل ومؤتلفها**، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة، (٧٤)، السمعاني: الأنساب (٢٤٥/٣).

(٢٤) ابن هشام: السيرة النبوية (٧١/١).

(٢٥) الهمداني: الصفة (١١٧).

(٢٦) رضا كحالة: **معجم قبائل العرب القديمة والحديثة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤ (٣٠٢/٥).

(٢٧) ابن هشام: السيرة النبوية (٤٥٤/٤)

(٢٨) الهمداني: الصفة (١١٧).

(٢٩) ابن هشام: السيرة النبوية (٧١/١).

(٣٠) بيوتروفسكي: **اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة**، تعريب محمد الشعيبي، دار الكتب اليمنية، صنعاء (٨١).

(٣١) ينظر في تفضيلات أكثر عن الصنم يغوث: سعد عبود سمار: **قبائل مذحج قبل الإسلام والعصور الإسلامية الأولى**، تموز للطباعة (١٢٣ وما بعدها).

(٣٢) يفسر ابن الكلبي كيف وصلت هذه الأصنام للعرب، وكيف أصبح يغوث صنماً لأهل جرش بعد كل هذه السنين، فيذكر في كتابه أن عمرو بن لحي الخزاعي كان له قرين من الجن، فأتاه يوماً وأخبره أن أصنام قوم نوح دفعها الطوفان إلى ساحل جدة وطمرتها الرمال، وأمره أن يستخرجها ويعرضها على العرب في تهامة في موسم الحج. الكلبي: (هشام بن عمر ت٢٠٩هـ) **الأصنام**، تحقيق أحمد باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة ط١، ٢٠٠٠م (٥٦-٥٧).

(٣٣) البغدادي: (محمد بن حبيب ت٢٤٥هـ)، **المنمق في أخبار قريش**، تحقيق خورشيد أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م (٢٧).

(٣٤) ابن كثير: (إسماعيل بن عمر ت٧٧٤هـ)، **البداية والنهاية**، دار الفكر، ١٤٠٧هـ -١٩٨٦م (١٩١/٨).

(٣٥) البلاذري: (احمد بن علي ت ٢٧٩هـ)، **فتوح البلدان**، وضع حواشيه عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١ط، ١٤٢٠ هـ -٢٠٠٠م (٤٣).

(٣٦) البلاذري: فتوح البلدان (٤٣)، ابن جعفر (قدامة بن جعفر ت٣٢٨هـ)، **الخراج وصناعة الكتابة**، تحقيق محمد الزبيدي، دار الرشيد، ١٩٨١م (٢٦٩).

(٣٧) ابن سعد: (محمد بن سعد ت٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، أعد فهارسها رياض عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (١٦٣/١).

(٣٨) ابن هشام: السيرة النبوية (٤٥٤/٤).

(٣٩) محمد بن إسحاق بن يسار القرشي، المدني، المطلبي، مولى قيس بن مخرمة، إمام المغازي. صدوق يدلس. ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي ت ٨٥٢هـ)، **تهذيب التهذيب**، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ (٩/ ٣٨ ومابعدها).

(٤٠) صرد بن عبد الله الأزدي، له صحبة، أسلم وحسن إسلامه. ابن حجر: (أحمد بن علي ت٨٥٢هـ)، **الإصابة في معرفة الصحابة**، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٣٢٨هـ (١٨٧/٢).

(٤١) ابن هشام: السيرة النبوية (٤٥٤/٤).

(٤٢) ابن سعد: الطبقات (١٦٣/١).

(٤٣) ورد عند ابن سعد منير ولعله تصحيف فلم أعثر على ترجمة بهذا الاسم.

(٤٤) **شكر**: جبل قرب خميس مشيط، شرق أبها إلى الشمال على نحو من ٣٠ كيلاً. البلادي: معجم المعالم (٢٦٤).

(٤٥) ابن سعد: الطبقات (١٦٣/١)، ابن هشام: السيرة النبوية (٤٥٤/٤)، ابن كثير: البداية (٣١٦/٧)، الطبري: (محمد بن جرير ت ٣١٠هـ)، **تاريخ الرسل والملوك**، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ (١٣١/٣)، البيهقي: (أحمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ)، **دلائل النبوة**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥ هـ (٧٣/٥)، الصالحي: (محمد بن يوسف ت ٩٤٢هـ)، **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، تحقيق عادل عبد الموجود، علي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ (٢٦٢/٦).

(٤٧) ابن سعد: الطبقات (١٦٣/١).

(٤٨) البلاذري: الفتوح (٤٣).

(٤٩) محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ولد سنة (٥٠هـ)، وقيل غير ذلك، أكب على العلم، ولازم صغار الصحابة وعلماء التابعين، أثنى عليه العلماء كثيراً، وقال السيوطي مشهور بالتدليس. ابن حجر: تهذيب التهذيب (٩٤٤/٨).

(٥٠) **تَّبالة:** هو وادٍ فحل ذوي قرى ومياه ونخل، يقع جنوب شرقي الطائف على قرابة (٢٠٠) كيل، يسيل من سراة غامد وبلقرن، من نواحي الباحة وبالجرشي وما والاهما جنوباً، ثم يتجه شرقاً فيصب في بيشة، فهو أحد روافد وادي بيشة. البلادي: المعجم (٥٩).

(٥١) ابن جعفر: الخراج (٢٦٩).

(٥٢) القطيعي: (عبد المؤمن ت ٧٣٩هـ)، **مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، دار الجيـل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ (٣٢٦/١).

(٥٣) خليل، عماد الدين: **قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي**، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م، (١١).

(٥٤) العمري، أكرم ضياء: **دراسات تاريخية**، الجامعة الإسلامية، المدينة المنـورة، ط١، ١٩٨٣م (٢٦-٢٧).

(٥٥) خليل، عماد الدين: مدخل إلى التاريخ الإسلامي المركز الثقافي العربي، المغرب، ط١،٢٠٠٥م (١٦٧).

(٥٦) السلمي، محمد: منهج كتابة التاريخ الإسلامي، دار الوفاء، المنصورة، (٢٢٦).

(٥٧) شاكر، مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملاين، ط٣، ١٩٨٣م (٢٥٩).

(٥٨) الخطيب، علي: الكفاية في علم الرواية (٩٦).

(٥٩) البخاري، (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ)، **التاريخ الكبير**، ط دائرة المعاف العثمانية، حيـدر أباد (٦٩/١)، ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد ت٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، ط مجلـس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، ١٢٢٧هـ (٢٣٢/٧)، الذهبي (محمد بن أحمد ت ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، تحقيـق مجموعـة مـن المحققـين، مؤسسـة الرسـالة، ط٣، ١٤٠٥هـ (٥٠٤/١١).

(٦٠) البخاري: التاريخ الكبير (٨٦/٤)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (١٧/٤)، ابن حجر: تهذيب التهذيب (٣٨/٩).

(٦١) ابن حجر: **طبقات المدلسـين**، تحقيـق عاصـم القريـوتي، مكتبـة المنـار، عمـان، ط١، ١٤٠٣هـ(٢٣٦/٣)، تهذيب التهذيب (٣٩/٩).

(٦٢) ابن عدي (أحمد بن عبد الله ت٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق عادل عبد الموجود وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط (٣٤٠/٣).

(٦٣) **التدليس**: إخفاء عيب في الاسناد وتحسين لظاهره وهو عدة أنواع: تدليس إسناد، وتدليس تسوية. الغوري، سيد: **التدليس والمدلسون** دراسة عامة، دار ابن كثير، دمشق، ط١٤٣٠هـ (٩).

(٦٤) كما فعل عليه الصلاة والسلام مع وفد عبد القيس وغيرهم. انظر: البخاري (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦ هـ)، **صحيح البخاري**، تحقيق محمد زهير، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ (١٦٨/٥).

(٦٥) البلاذري: فتوح البلدان (٤٧).

(٦٦) وهو من أهل البصرة نزل صنعاء فسكنها، كان من أصحاب السير والأخبار، وله كتاب المغازي، ولد بالبصرة سنة ٩٥هوتوفي بصنعاء سنة ١٥٣هـ. ابن سعد: الطبقات (٥٤٦/٥)، البخاري: التاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٢٥٥٩/٨).

(٦٧) ابن سعد: الطبقات (٥٤٦/٥)، البخاري: التاريخ الكبير (٣٧٨/٧)، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (٢٥٥٩/٨).

(٦٨) عالم كبير، ومحدث مشهور، ولد سنة١٢٦هـ، وإليه انتهت زعامة العلم وإمامة الحديث والفتيا، توفي سنة ٢١١هـ ابن حجر: لسان الميزان، تحقيق دائرة المعارف النظامية، الهند، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٢، ١٣٩٠هـ، الميزان (١٩/١و١٦٩)، ابن معين (يحي بن معين ت٢٣٣هـ): **التاريخ**، تحقيق أحمد محمد، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة، ط١، ١٣٩٩ هـ (١٩/٢).

(٦٩) ابن حجر: اللسان (١٩/١و١٦٩)، ابن معين: التاريخ (١٩/٢).

(٧٠) ابن سعد: الطبقات (٤٣٩/٧)، ابن عساكر، (علي بن الحسن ت٥٧١هـ) تاريخ دمشق، تحقيق على شيري، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م(٣٩٩/٥٥) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل (١٠٨/١)، ابن حبان، (محمد بن حبان ت ٣٥٤هـ) الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٣هـ -١٩٧٣ م (٣٢٦/٥)، المزي: (جمال الدين يوسف ت٧٤٢هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٠ هـ -١٩٩٠م (٣٣٢/٥).

(٧١) ورد في مواضع متعددة في أنساب الأشراف وفتوح البلدان.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر:

- **القران الكريم**
- ابن الأثير الجزري: (مجد الدين أبي السعادات ت٦٠٦هـ).
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق محمد الطنحاوي وطاهر الزاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
- ابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن محمد ت٣٢٧هـ).
- الجرح والتعديل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.
- الإدريسي: (محمد بن محمد ت ٥٤٨هـ).
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
- البخاري (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ).
- صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- التاريخ الكبير، ط دائرة المعاف العثمانية، حيدر أباد.
- البغدادي: (محمد بن حبيب ت٢٤٥هـ).
- المنمق في أخبار قريش، تحقيق خورشيد أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.
- مختلف القبائل ومؤتلفها، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، دار الكتاب المصري، القاهرة.
- البكري (عبد الله بن عبد العزيز ت٤٨٧هـ).

معجم ما استعجم، تحيق مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.

- البلاذري: (أحمد بن علي ت ٢٧٩هـ).
- فتوح البلدان، وضع حواشيه عبد القادر محمد علي، دار الكتب العلميـة، بيـروت، ١ط، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- البيهقي: (أحمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ).
- دلائل النبوة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

- ابن جعفر (قدامة بن جعفر ت٣٢٨هـ).
- الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد الزبيدي، دار الرشيد، ١٩٨١م.
- الجوهري: (أبو نصر إسماعيل ت٣٩٣هـ).
- الصحاح، تحقيق: أحمد عطا، دار الملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.
- ابن حبان: (محمد بن حبان ت ٣٥٤هـ).
- الثقات، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م.
- ابن حزم: (أبي محمد علي ت ٤٥٦هـ).
- جمهرة أنساب العرب، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م.
- ابن حجر: (أحمد بن علي ت٨٥٢هـ).
- الإصابة في معرفة الصحابة، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٣٢٨هـ.
- تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.
- لسان الميزان، تحقيق دائرة المعارف النظامية، الهند، الناشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط ٢، ١٣٩٠هـ.
- طبقات المدلسين، طبقات المدلسين، تحقيق عاصم القريوتي، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ.
- الحموي: (ياقوت بن عبد الله ت٦٢٦هـ).
- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط٢، د.ت.
- الذهبي (محمد بن أحمد ت ٧٤٨هـ) - سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ.
- ابن سعد: (محمد بن سعد ت٢٣٠هـ).
- الطبقات الكبرى، أعد فهارسها رياض عبد لهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت
- السمعاني: (عبد الكريم بن محمد ت٥٦٢هـ).

- الأنساب، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آبـــاد، ط١، ١٣٨٢ هـ -١٩٦٢م.
- الصالحي: (محمدبن يوسف ت ٩٤٢هـ).
- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق عادل عبدالموجود، علي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- الطبـــري: (محمد بن جرير ت ٣١٠هـ).
- تاريخ الرسل والملوك، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧هـ.
- ابن عدي: (أحمد بن عبد الله ت٣٦٥هـ).
- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل عبدالموجود واخرون، دار الكتب العلميـــة، بيروت، د. ط.
- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ).
- تاريخ دمشق، تحقيق علي شيري، دار الفكر، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـــ-١٩٩٨م.
- القطيعي: (عبد المؤمن ت ٧٣٩هـ).
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ
- ابن كثير: (إسماعيل بن عمر ت٧٧٤هـ).
- البداية والنهاية، دار الفكر، ١٤٠٧هـ -١٩٨٦م.
- ابن الكلبي: (هشام بن عمر ت٢٠٩هـ).
- الأصنام، تحقيق أحمد باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة ط١، ٢٠٠٠م.
- المزي: جمال الدين يوسف(ت ٧٤٢هـ).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
- ابن معين (يحي بن معين ت٢٣٣هـ) التاريخ، تحقيق أحمد محمد، مركز البحـــث العلمـــي وإحياء التراث الإسلامي، مكة، ط١، ١٣٩٩هـ.
- المقـــــدسي: (عبد الله بن محمد ت٣٨٠هـ).
- أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، بيروت.

- ابن منـــظـــــور: (محمد بن مكرم ت٧١١هـ).
- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٢هـ.
- ابن هشام: (محمد بن عبد الملك ت هـ).
- السيرة النبوية، تحقيق جمال ثابت واخرون، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
- الهمداني: (أبو محمد الحسن ت٣٣٤هـ).
- صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل، ليدن، ١٨٨١م.
- الـــواقدي: (محمد بن عمر ت٢٠٧هـ).
- المغازي، تحقيق مارسدن جونسن، ط٣، ١٩٨٩م.

ثانيـــــاً المراجع:

- البـــــلادي: عاتق.
- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، دار مكة، ط١، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م
- بيوتروفسكي: اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة، تعريب محمـــد الشـــعيبي، دار الكتب اليمنية، صنعاء.
- جريس: غيثان
- تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى، مجلـــة العصـــور، مـــج ٩، ١٩٩٤م.
- خليل: عماد الدين – قيم المجتمع الإسلامي من منظور تاريخي.
- المدخل إلى التاريخ الإسلامي.
- السلمي: محمد – منهج كتابة التاريخ الإسلامية، دار الوفاء، المنصورة، د.ت.
- سمار: سعد عبود.
- قبائل مذحج قبل الإسلام والعصور الإسلامية الأولى، تموز للطباعة.
- شاكر: مصطفى – التاريخ العربي والمؤرخون، دار العلم للملاين، ط٣، ١٩٨٣م.
- العمري: هادي.

- طريق البخور القديم من نجران إلى البتراء وآثار اليمن الاقتصادية عليـه، رسـالة دكتوراه غير منشورة قدمت لجامعة بغداد عام ١٤٢٣هـ -٢٠٠٣م.
- العمري، أكرم ضياء: دراسات تاريخية الجامعة الإسلامية، المدينـة المنـورة، ط١، ١٩٨٣م.
- الغامدي: عبد الله.
- بالجرشي الماضي والحاضر، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٤٠هـ.
- قلعجي: محمد وقنيبي: محمد.
- معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ط٢، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- الغوري، سيد.
- التدليس والمدلسون دراسة عامة، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٣٠هـ.
- كحالة: رضا.
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.
- مختار: أحمد.
- معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ -٢٠٠٨م.